إشهار المجلس السياسي للمقاومة الوطنية الشمالية برئاسة طارق عفاش بشبوة..

خطوة استفزازية هدفها خلط الأوراق وتبادل الأدوار على التحالف

• دماء شهدائنا غالية وخط أحمر وشبوة جنوبية ولن يحكمها غير أبنائها

الأمناء - استطلاع: مريم بارحمة:

يُعد إشهار ما يسمى بـ"المجلس السياسي للمقاومة الوطنية الشمالية" من على أرض مدينة عتق، عاصمة محافظة شبوة الجنوبية، برئاسة طارق عفاش، يوم الأحد الموافق 27 فبراير 2022م، خطوة استفزازية خطيرة، واستهانة بتضحيات أبناء شبوة والجنوب، ومحاولة خلخلة النسيج الشبواني وإضعافه، وخيانة المبادئ والأهداف السامية لتضحيات وخيار شعب الجنوب الذي لم ينسَ بطش نظام الاحتلال اليمني القديم والجديد وتحالف عفاش مع الحوثيين والذي كان ضحيته قافلة من شهداء أبناء الجنوب الأبرار من مناضلي الحراك الجنوبي والمقاومة الجنوبية منذ عام 1994م حتى يومنا هذا.

وأدانت واستنكرت جميع شرائح المجتمع ومكوناته السياسية بمحافظة شبوة إشهار مجلس طارق عفاش، أحد أركان نظام الاحتلال اليمني، من على أرض شبوة. وأكدت أن من أعلن وأشهر هذا المجلس لا يمثل إلا نفسه ويمثل نظام الاحتلال اليمني ولا يمثل محافظة شبوة وليس له علاقة بشبوة ولا يشرف أسر الشهداء والجرحى والمقاومة أن تكون لهم صلة بهم أو بمجلسهم، وأن تضحيات الشهداء خط أحمر.

وفي هذا التقرير استطلعت "الأمناء" آراء نخبة من الشارع الجنوبي لمعرفة آرائهم حول إعلان المجلس السياسي للمقاومة الوطنية برئاسة طارق عفاش من محافظة شبوة، ودلالات توقيت هذا الإعلان، والهدف منه، وتدشينه من محافظة شبوة الجنوبية التي تحررت مديرياتها من براثن الحوثي، وكيف يعتقدون أن تكون ردة فعل المقاومة الجنوبية، فإلى التفاصيل:

إشعال الفتنة والصراعات في شبوة

بدايتنا كانت مع الأستاذ عبدالله علي لحقد، ناشط ومحلل سياسي حيث يقول: "إن إشهار مكتب سياسي للمقاومة الوطنية (طارق عفاش) في محافظة شبوة بالذات يعد خطوة صبيانية غير مبررة لأسباب كثيرة. المقصود منه إشعال الفتنة والصراعات في شبوة بعد خسارة وخروج الإصلاح. فمن غير المقنع أن يتشكل فرع للمقاومة في شبوة يتبع لطارق عفاش من ناس لم يشاركوا في مقاومة الحوثي وهو يحتل محافظتهم شبوة".

ويضيف: "المجتمعون اهتموا بالصور والأعلام أكبر من التنفيذ على الأرض، وكلها مراوغات مبهمة: مكتب سياسي شعار معلن، مؤتمرين ولكن بدون شعار المؤتمر (الخيل)، وعفاشيون ولكن بدون أن يرفعوا صورة عفاش. طارق وقواته لم يقودوا جبهة مباشرة في الساحل الغربي مع الحوثي بل كانوا يستلمون المواقع المحررة من قبل العمالقة والمقاومة التهامية بقيادة هيثم قاسم".

موضحا أن بعض أعضاء مكتبهم السياسي تقلد في شبوة مهام في المؤتمر الشعبي العام، وثم الإصلاح، ثم بالائتلاف العيسي وبالأمس طلع مكتب سياسي للمقاومة.

تبادل الأدوار لنظام صنعاء

ويرى العميد ركن محضار محمد سعيد السعدي (نائب رئيس الهيئة العسكرية العاصمة عدن للشئون السياسية والمعنوية ومدير الدائرة السياسية مجلس المقاومة الجنوبية) أن ما سمي المجلس السياسي للمقاومة الوطنية في محافظة شبوة كان الأجدر إعلانه في صعدة أو في صنعاء، وأقل ما فيها يعلن فتح مكاتبه في مأرب أو تعز، ولكن هذا معروف رسالتها، وواضحة لدينا أنهم غير معترفين بقضيتنا الوطنية الجنوبية وتضحياتها الجسيمة.

ويضيف: "يتضح تبادل الأدوار لنظام صنعاء بكل أطيافه في المحافظات الجنوبية وخاصة شبوة، وهي رسالة تطمين للإصلاح وشركائه وكذلك الحوثيين يقول لهم: تطمأنوا سأكون موجودًا في شبوة لنحافظ على هدفنا المشترك بعدم السماح للجنوب أن يعود إلى دولته .

ويؤكد بأن "الهدف استمرار التأزيم والمشكلات وإعادة الاحتلال الثالث، وهذه خطوات غير حصيفة ولا واعية ولا مسئولة ومؤكد أنها ستواجه بقوة وعنف أكبر مما يخطط له ولهذا يتطلب عليهم التقدير الجيد فالمقاومة الجنوبية والمجلس الانتقالي الجنوبي مع المقاومة الوطنية الشمالية الشعبية والتهامية لكن في وطنها صنعاء وصعدة والشمال وليس في جنوبنا".

شبوة جنوبية ودماء الشهداء غالية

تؤكد الأستاذة عياد مثنى محمد حيدرة الشعيبي، ناشطة جنوبية، أن إعلان مجلس طارق عفاش ما هو إلا لعب بالنار وعواقبه ستكون وخيمة؛ لأن دماء الشهداء لم تجف بعد والقبول بالمجلس هو تضييع لدماء الشهداء".

وتساءلت: أين كان طارق عفاش عندما كانت شبوة تحت سيطرة الحوثي والإخوان؟! أليس الجدير به أن يتواجد في ذاك الوقت إن كان تواجده تواجد وطني كما يظنون؟ ولكن الحقيقة تواجده ترسيخ للاحتلال العفاشي الحوثي الإخواني ويجب التخلص منه.

وحول دلالات توقيت هذا الإعلان والهدف منه وتدشينه من محافظة شبوة الجنوبية التي تحررت مديرياتها من براثن الحوثي تقول: "شبوة مازالت تعاني من وجود مرض خطير سيستشري فيها إلى مراحله الخطيرة التي قد تؤدي بالشعب إلى الهلاك إن لم يقوموا باستئصاله في أول مراحله، ويجب على كل جنوبي غيور وضع النقط على الحروف وإزالة هذا المكون وقائده ومن والاه من أرض شبوة وتصفية شبوة وجعلها جنوبية خالصة".

مؤكدة أن المقاومة الجنوبية معروفة بقوتها واستبسالها ومحاربتها لما قد يحرف مسار قضيتنا بالتحرير والاستقلال، فالمقاومة الجنوبية ضحت ومازالت تضحي بميادين القتال لأجل وطن اسمه الوطن الجنوبي العربي وطن نقي لا تشوبه ملوثات عفاش ولا الحوثي ولا حزب الإصلاح وما هذه إلا آلات للقوى الإرهابية وإن كانت مسمياتها مختلفة، أن المقاومة لن تسمح بوجود المجلس السياسي في شبوة لأن دماء الشهداء غالية ولن تُباع بأرخص ثمن.

استغلال سياسي بحت

ويضيف القيادي في قوات النخبة الشبوانية محمد احمد بارحمة: "إعلان خاطئ لكون الارض والمجتمع الشبواني يرفض رفضا مطلقا أي مكونات سياسية لا تتوافق مع استقلال دولة الجنوب العربي، كان من الأجدر أن يعلن طارق عفاش عن مكتبه السياسي في محافظة مأرب اليمنية وليس على جغرافية الأرض الجنوبية التي مدت له يد العون لتحرير بلاده من المليشيات الحوثية الإرهابية".

ويؤكد أن دلالات توقيت هذا الإعلان واضحة وهو استغلال سياسي بحت يعادي الشعب الجنوبي بشكل عام والمجتمع الشبواني بشكل خاص، والهدف منه الالتفاف على القضية الجنوبية الوطنية التي تهدف إلى استعادة دولة جنوبية مستقلة بحدود ما قبل عام 1990م، ومحاولة منهم لانتزاع الثوب الجنوبي الأصيل لمحافظة شبوة وألبسها ثوبا عفاشي ليس ثوبها بعدما تم انتزاع ثوب الإخوان من جسد شبوة الطاهر والتسلق على انتصارات وتضحيات ودماء الشهداء والجرحى من ألوية العمالقة والمقاومة الجنوبية في تحرير مديريات بيحان الثلاث من براثن الحوثي.

أما سر اختيار شبوة يقول محمد بارحمة:" معروف لكل ابناء شبوة وابناء الجنوب بشكل عام بأن محافظه شبوة غنيه بالثروات ومن أهمها حقول النفط والغاز والمنشئات النفطية الحيوية والموانئ، وايضا موقع شبوة الاستراتيجي فشبوة خاصرة الجنوب العربي لهذا يطمع فيها كل من له عمق وبعد سياسي وعسكري من قبل أعداء الجنوب".

ويتابع: "سر طارق عفاش لاختيار محافظة شبوة لتدشين مكتبه السياسي نفس سر كل أحزاب الشمال اليمني سواء كان الإخوان أو الحوثي أو طارق عفاش أو غيرهم من المكونات السياسية الكرتونية التي تعادي القضية الجنوبية".

أهداف سياسية خبيثة

ويؤكد الأستاذ علي محمد عوض السليماني، صحفي وباحث، أن "اختيار العميد طارق عفاش لمحافظة شبوة لإعلان مجلسه السياسي ومقاومته الوطنية المزعومة، هو محاولة لإيجاد شرخ في العلاقة بين المجلس الانتقالي الجنوبي والمحافظ الشيخ عوض بن محمد الوزير العولقي، وهز الثقة فيه بين أوساط المحافظة التي ما برحت تعاني الانقسامات، وبهذا يؤكد طارق عفاش أن كل الشماليين بصف واحد ضد تطلعات ومطالب شعب الجنوب ولكن سيفشلون كما فشلوا سابقا".

وكشف السليماني أن تدشين مكتب سياسي يدل أن الجهود ستكون سياسية أكثر ما هي مقاومة وطنية، وأن تلك الجهود مرتبطة بالتحركات السياسية الأممية والدولية لإيجاد حلول سياسية للحالة في اليمن، ويرسل رسالته مسبقا أننا لن نسلم شبوة كاملة للجنوب في حالة فرض أي حلول للوضع في اليمن والجنوب.

ويتابع: "فهذا سر اختيار العميد طارق عفاش لإشهار فرع لمكتبه السياسي ومقاومته الوطنية فيما يعتمل من مشاورات ومباحثات أممية ودولية وإقليمية حول وقف الحرب والبدء بحوار شامل فهو يريد أن يشارك في الحوار وتحت يده أهم محافظة نفطية في الجنوب، وسبق لعمه المقتول عفاش أن ضم بقرار إداري بعض مديرياتها لمحافظة مأرب بعد حرب 1994م".

الإشهار خطوة خطيرة وشبوة اليوم غير شبوة الأمس

ويقول الأستاذ اديب صالح العبد، رئيس تحرير موقع قتبان نيوز الإخباري: "اعلان مكتب للمجلس السياسي للمقاومة بمحافظة شبوة يعد خطوة خطيرة جدا يجب التنبه لها ومنعها وعدم السماح بها في محافظة شبوة من قبل المجلس الانتقالي بالمحافظة بدرجة أولى وأنصار وقواعد المجلس الانتقالي وكل الشرفاء والمؤمنين بعدالة القضية الجنوبية"

ويرى أن هناك من ابناء شبوة ممن ظهروا هم من أوعزوا لطارق باختيار شبوة، والسبب ان شبوة مجتمع قبلي، وقد تستضيف قبيلة على أرضها مكان عقد اللقاء.

ويضيف: "الرد القوي سيأتي من الشارع في شبوة والذي يشهد سخط شعبي عارم وناقم ويليه المقاومة الجنوبية"

ويرى أن رسالتهم للمجتمع الدولي والاقليم التي يريدون إيصالها بأنهم موجودين ويريدون ايصال رسالة لشركات النفط والدول الخارجية بان نحن شركاء في مستقبل شبوة الذي بدأ يرتسم بعد اقالة محافظ الإخوان بن عديو. والعالم يعرف بأن لا حاضنه لهم بشبوة، لأن ما أشهر هو المكتب السياسي للمقاومة وليس المؤتمر الذي تشظي وتقسم إلى أجزاء فشبوة اليوم غير شبوة بالأمس، وشبوة بكاملها مع المشروع الجنوبي".